عن ذي الحال واجرائها عليه في قوة الحكم عليه والانشا لا يصلح
ان يحكم به على شيء ولما كان الجملة مستقلة في الافادة لا
تقتضي ارتباطا بغيرها والحال مرتبطة به فاذا وقعت جملة
فلا بد فيها اي في الحال الكائنة جملة من رابط يربطها الى صاحبها
وهو الضمير فقط في المضارع المثبت مع فاعله اذ الكلام
في الجملة ولا يجوز دخول الواو عليه لمشابهته اسم الفاعل عن
المستغني عنه مع كونه واردا على اصل الحال من الدلالة على
الحدوث والتجدد وعلى نهجها في الاستعمال من التجرد عن حرف
النفي ونحو قمت واصك وجهه وقوله تعالى لم تؤذونني
وقد تعلمون اني رسول الله مما قيل بتقدير المبتدأ او جعل الواو
في الاول للعطف قال الفاضل العصام ولو جعلوا الحكم اكثريا
لكان اقرب الى المصلحة ولو قيد بكونه عاريا عن قد كما في التسهيل
لم يحتج في الثاني الى التاويل نحو جاءني زيد قد ركب والضمير
مع الواو او الواو وحده او الضمير وحده في غيره اي المضارع
المثبت من المضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي والجملة
الاسمية اما الضمير فظاهر لانه الرابط في كل جملة وقعت موقع
المفرد واما الواو فلاحتياج الجملة الحالية الى فضل ربط لا

بخلاف سائر الجمل المحتاجة الى الرابط لان الخبر من تمام الكلام والصلة مع تمام جزئه والصفة لكونها تابعة للموصوف قائمة به كانها من تمامه
فلا حاجة لها الى فضل ربط نعم قد يصدر الخبر والصلة بالواو واذا حصل لها ادنى انفصال نحو ما حسبتك الا وانت بخيل وما جاءني رجل الا
وهو فقيه كذا ذكر الرضي منهيه

لا سيما الاسمية لكونها فضلة وظاهرة في الاستقلال فقصد
ربطها للاحتياط فيجوز الاكتفاء باحدهما لوجود الربط المعنوي
في الجملة والورود على اصل الحال وعلى نهجها لكن الغالب في الاسمية
وفي حكمها الجملة المصدرة بليس لانها لمجرد النفي على الاصح ولا بد
على الزمان ونحو كتفي داخلا على الاسمية الواو اما مع الضمير لقوتها
في الاستقلال وعدم التعلق بذي الحال لانها لدلالتها على الثبوت
غير واردة على اصل الحال او على نهجها فناسب ان يكون الرابط فيها
في غاية القوة واما بدونه لدلالتها على الربط من اول الامر فيكتفى
بها وقال الرضي اجتماع الضمير مع الواو في الاسمية وانفرادها
متقاربان في الكثرة لكن اجتماعهما اولى احتياطا وقال الفاضل العصام
الضمير لربط الحال بذي الحال ولا بد من ربطها بالعامل لانها لتقييده
والرابط به في المفرد هو النصب وقد اختفى في الجملة فذكر الواو
بدله لدلالتها على المقارنة التي باعتبارها يربط الحال بالعامل فالتزمت
فيما هو اظهر في الاستقلال غالبا ومنع فيما يشبه باسم الفاعل وزنا
ومعنى وجوز فيما لم يشابهه بتلك المشابهة واما الضمير وحده
فيها فمغلوب ضعيف لعدم الدلالة على الربط من اول الامر نحو جاءني
زيد لا يركب بالضمير وحده او ولا يركب به مع الواو او ولا هو يركب

ناظر الى الجملة الاسمية المثبتة منه

ناظر الى المضارع المنفي والماضي المنفي والمثبت منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)